جـــامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفنيا

تخصص:علم النفس الأسري

مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان:

أثار عمـــل الأم على تربيـــة أطفالــها

دراسة ميدانية لثلاث حالات

إعداد الطالبة:

كريفي أمينة

تحت اشراف:

أ.اسمى بقال

السنة الجامعية:2015-2016

الإهـــداء

أهدي العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين

اللذان كانا السند المادي و المعنوي الدائم

و إلى كل أفراد العائلة

كما أهديه إلى طلاب العلم.

كلمـــة شكـــر تقدير

بسم الله الرحمان الرحيـــم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه"

صدق الله العظيـــم

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة بقال اسمى على تقبلها الاشراف على هذا البحث و على توجيهاتها و إرشاداتها القيمة طوال الفترة الدراسية

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، و إلى كل من ساعدني لانجاز هذا البحث .

ملخص البحث

إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروج الأم للعمل و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تقف عائق في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الأسري و أدائها المهني .

و قامت هذه الدراسة على ثلاثة فرضيات:

-غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

-الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل المهني و رعاية أطفالها بسبب فقدان السند من طرف الزوج.

-يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية الأطفال إلى أسباب اجتماعية.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي لدراسة حالة و مثل مجتمع البحث "الأمهات العاملات"على اختلاف مهنهن و مستواهن التعليمي،إلا أنه تشترط هذه الدراسة الاتصال فقط بالأمهات الائي لديهن أطفالا صغارا و ذلك حتى نتمكن من معرفة تأثير عمل الأم على تربية أطفالها .و اعتمدت الباحثة على العينة القصدية،شملت(ثلاثة حالات) لدراسة حالة ،شرط أن تكون المبحوثة أم عاملة خارج المنزل و لديها أطفال صغار،بمدينة وهران.

و في الأخير أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة و هي كالتالي:

-أن طول مدة عمل المبحوثة يؤثر سلبا على تربية أطفالها.

-أنها لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني و تربية أطفالها بسبب عدم مساندة زوجها لها

-ان عدم توفيقها بين عملها و رعاية أطفالها يعود إلى أسباب اجتماعية المتمثلة في بعد مقر العمل،معارضة أهل زوجها خروجها للعمل.

محتويات البحث

-إهداء.....أ

-كلمة الشكر.....ب

-ملخص البحث.....ج

-قائمة المحتويات.....د

-مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول:مدخل الدراسة

-إشكالية البحث.....04

-فرضيات.....05

-أسباب اختيار الموضوع.....06

-أهداف البحث.....06

-أهمية البحث.....07

- التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث.....07

الفصل الثاني: تطور عمل المرأة في العالم

و دوافع خروجها إلى العمل

-تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية (الغربية).....09

-تطور عمل المرأة في البلدان العربية.....10

-دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل.....14

الفصل الثالث:التربية و الطفل

-مفهوم التربية.....17

-أنواع التربية.....17

-مفهوم الطفولة.....19

مراحل نمو الطفل.....19

-دور الأم في تهيئة الطفل خلال سنواته الأولى.....22

-حاجة الطفل إلى وجود أمه.....24

الفصل الرابع:إشكالية الأم العاملة و تربية أطفالها.

-الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في حياتها العملية و الأسرية.....25

-الأم العاملة و المسؤولية الأسرية.....26

-علاقة الأم بأطفالها.....27

-أثار و انعكاسات عمل الأم على تربية الأطفال.....29

الفصل الخامس:الدراسات السابقة

-الدراسات العربية السابقة 31

-الدراسات الأجنبية السابقة.....32

-الدراسات الجزائرية السابقة.....33

-التعقيب على الدراسات السابقة.....37

الجانب التطبيقي

الفصل السادس:منهج البحث و اجر ائته.

-المنهج.....38

-أدوات الدراسة.....38

-حدود الدراسة.....39

-دراسة الحالة الأولى.....40

-دراسة الحالة الثانية.....45

-دراسة الحالة الثالثة.....50

-الفصل السابع:عرض النتائج و مناقشتها

-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....55

-خلاصة الدراسة.....57

-التوصيات.....58

-المراجع.....59

مقدمـــــة:

لم تقتصر أهمية دور الأم في الحياة على عملية حفظ بقاء و استمرار النوع البشري ،بل تعدت ذلك إلى المساهمة في بناء و تطوير المجتمع ،فهي مسؤولة شأنها شأن الرجل في تنمية و تقدم المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا.

إن العمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية،حيث كانت و مازالت تشاطر الرجل في البادية و الحضر العمل المنتج إلى جانب مسؤولياتها في التربية و رعاية الأطفال و إدارة شؤون المنزل .

إلا أن المجتمع الحالي قد اعترف بضرورة و أهمية عمل الأم،ليس لأنها أثبتت الجدارة و الانضباط في مجال عملها،بل لأن مردود عملها المادي أصبح بمثابة عامل أمن للأسرة ،و لأنه يرفع من مستواها المعيشي و يضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج أو وفاته أو بطالته.

كما أن فرص تعليمها و حصولها على شهادات تعليمية جعلها تندفع أكثر نحو ميدان العمل الخارجي ،بحيث مارست و مازالت تمارس مختلف الوظائف و في شتى الميادين.

إن اختلاف المواقف و الآراء حول مبدأ عمل الأم يبقى من ضمن القضايا التي حتمها التغيير و التطور الحضاري للمجتمع،هذا من جهة و لكن من جهة أخرى لابد أن نعلم أن إنجاب المرأة العاملة للأطفال ليس كافيا بل يجب عليها أن تقدم لهم العناية الكاملة منذ الميلاد هيم باعتبار أن الأم هي معهد للتربية الذي يتربى و يترعرع فيه الطفل .لأن الأم تعتبر من أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية إذ يقع عليها العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة و تربيتهم،و عليه فالأم العاملة مجبرة في بذل الجهد الكبير في سبيل

العناية و الاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها سواء في العمل أو داخل المنزل ،و تجدر الإشارة إلى أن التربية في حد ذاتها فن من فنون و على كل أم عاملة أن تعي ذلك.

إلا أن العمل الخارجي الذي تقوم به الأم يجعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها،و تربية أطفالها خاصة في سنواتهم الأولى و هذا يعني أن العمل الخارجي يكون على حساب العناية و الاهتمام بالأطفال.ومن ثم رأينا أن نتناول بالبحث و الدراسة الأثار التي تترتب على تربية الأطفال نتيجة انشغال الأم بالعمل .

و عليه قسمنا هذه الدراسة إلى ستة فصول:

الفصل الأول: هو عبارة عن مدخل للدراسة يضمن مجموعة من نقاط أولها:تحديد الإشكالية البحث و صياغة الفرضيات،ثم الانتقال إلى تبيان أهمية و أهداف البحث و دواعي اختيار الموضوع،و أخيرا التعاريف الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني:حاولنا أن نتطرق إلى تطور عمل المرأة في العالم مع دوافع خروجها إلى ميدان العمل المهني.

الفصل الثالث:خصص هذا الفصل بموضوع التربية و الطفل بحيث تطرقت الباحثة إلى مفهوم و أنواع التربية و مفهوم الطفولة و مراحلها،كما تم معالجة دور الأم في تهيئة الطفل خلال سنواته الأولى،و كذلك تعرضنا إلى حاجة الطفل إلى وجود أمه.

الفصل الرابع:تناولنا فيه إشكالية الأم العاملة و تربية أطفالها،حيث تطرقنا إلى الصعوبات التي تواجه إلام العاملة في حياتها العملية و الأسرية و مسؤوليتها الأسرية،كما تناولنا علاقة الأم بأطفالها و أثار و انعكاسات عمل الأم على تربية أطفالها.

بينما الفصل الخامس:يحتوي على الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية و الجزائرية،بحيث عرضنا فيه أهم و أحدث الدراسات،التي تناولت مواضع مختلفة متعلقة بواقع عمل الأم و المشاكل و المعوقات التي تعاني منها،و في الأخير تم تعقيب على الدراسة.

الفصل السادس:تناولنا فيه منهج البحث و اجر ائته،مع التطرق إلى جميع الخطوات التي اتبعتها الباحثة.

الفصل السابع: ختمت الباحثة الأطروحة بمناقشة النتائج و خلاصة الدراسة،ثم مجموعة من التوصيات.

الفصل الأول : مدخل الدراسة

تمهيد

-إشكالية البحث

-فرضيات البحث

-أسباب اختيار الموضوع

-أهداف الدراسة

-أهمية الدراسة

-التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث.

خاتمة

تمهيد:

ركزت في هذا الفصل على مجموعة من العناصر المساعدة على تقديم البحث،من الإشكالية و تساؤلات البحث،الفرضيات،أسباب اختيار الموضوع،أهداف و أهمية البحث,كما تطرقت في الأخير إلى المفاهيم الإجرائية للمصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة.

1-الإشكالية:

تتكون الأسرة من الزوج و الزوجة و الأبناء،وتشكل المرأة فيها عنصرا فاعلا و مهما في بناء الأسرة فهي تقوم بأدوار هامة ابتدءا من الحمل و الوضع إلى تقديم الرعاية الجسمانية و النفسية للأطفال و تستمر هذه العملية إلى مختلف الأعمار و هذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية .فهذه المهام ثابتة عبر التاريخ و في مختلف الثقافات إلى جانب بعض الانشغالات الأخرى فمثلا تقوم المرأة الريفية إلى جانب دورها الفطري بالرعي و الزراعة و النسيج.

و نتيجة للتطورات و التغيرات التي شاهدتها معظم المجتمعات و لاسيما المجتمع الجزائري،فتحت فرص التعليم أمام المرأة الجزائرية و بالتالي مجالات العمل باختلاف ميادينها على عكس ما كان سائدا من قبل.

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل أسر الأمهات العاملات هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الثقافية و اقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري إلا أن الوضع في حد ذاته أحدث سلسلة من التغيرات في البناء الأسري و وظائفه فأصبح دور الأم مزدوجا،إذ تكون خاضعة إلى ضغوط،دورها الطبيعي تجاه دورها الأمومي من جهة و ظروف التزامات عملها من جهة أخرى.

فالأم العاملة تعامل خارج البيت على أساس أنها عاملة فقط دون مراعاة أدنى اعتبار لمسؤولياتها الأسرية و الاجتماعية و نفس الشيء في البيت تعامل كزوجة و أم و ربة بيت و عليها أن تفي بكامل واجباتها منزلية.

و عليه يكون لعمل الأم خارج البيت بعض الآثار تنعكس مباشرة على الأطفال و هذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت أو حين عودتها إلى المنزل و هي مثقلة بهموم العمل و متاعبه ،إذ أن خروج الأم للعمل لا يعنيها وحدها و لا تنعكس نتائجه عليها بمفردها و إنما تنعكس نتائجه على أفراد الأسرة جميعا و خاصة الأطفال.

و كما نعلم أن الأم العاملة مهما كان نوع عملها فهي تبقى دائما مرتبطة بالعمل منزلي لأنها هي التي تقع عليها أساس مهمة تربية النشء.

و انطلاقا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل التالي : ما أثار عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها؟ و ما هي العوامل التي تجعل الأم العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل و رعاية أطفالها؟

2-فرضيات:

-**الفرضية الأولى** :غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

-**الفرضية الثانية**:عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها يرجع إلى فقدان السند من طرف الزوج.

-**الفرضية الثالثة**:يعود عدم التوفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها إلى أسباب اجتماعية .

3-أسباب اختيار الموضوع:

1)الرغبة في معرفة هذه الظاهرة "انتشار خروج المرأة للعمل" و المساهمة في الكشف عن أثار السلبية على مستوى أفراد الأسرة و بالتحديد على الأطفال.

2)عدم قدرة المرأة في الكثير من الأحيان التوفيق بين المنزلي و العمل المهني و ما ينتج عنه من صراعات و نزاعات تهدد كيان الأسرة في حد ذاتها لأنها إذا خرجت إلى ميدان العمل وجب عليها أن تقوم بمهمتين أساسيتين و لابد أن توفق بينهما و هي مهمتها كمنتجة في العمل و مهمتها كربة بيت حاضنة لأطفالها ذلك لأن خروج الأم إلى العمل يجعلها تعاني من مشاكل و صعوبات تختلف عن سواها التي لا تعمل و التي تكون دوما بقرب أطفالها.

3)انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري و ما نتج عن هذه الظاهرة ظهور مشاكل في الأسرة.

4-أهداف الدراسة:

في هذه الدراسة نهدف إلى محاولة معرفة:

1)الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم.

2)معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها المهني و عملها المنزلي لاسيما تربية أطفالها و الاعتناء بيهم.

3)الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية.

5-أهمية الدراسة:

-إن الواقع الذي تعيشه الأم العاملة،بحيث نجدها تعاني من مشاكل داخل المنزل بسبب عمله و خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال منذ الولادة لأنها بعد وضع مولودها تكون مجبرة في أن تباشر عملها من جديد بعد 3 أشهر أو أقل مما يجعلها تقصر في حق صغيرها و خاصة أثناء فترة الرضاعة الطبيعية .و منه يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة كونه يكشف لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة،و التي تواجه صعوبة التوفيق بين ما يتطلبه عمل من تضحيات و جهد،و بين ما يحتاجه أطفالها من رعاية و اهتمام كبيرين و تربية مستمرة.

6-التعاريف الإجرائية:

-**العمل:**هي تلك الوظائف التي تتضمن التزامات و ارتباطات داخل مؤسسة معينة،كل وظيفة أو منصب عمل يخضع لقوانين محددة،و هذا العمل يكون محدد بوقت معين،تتقاضى فيه الأم أجرا محددا تلبي به حاجياتها الأسرية .

-**عمل الأم:**و نقصد بها الأم التي تتحمل مسؤولية القيام بعمل خارج المنزل في مؤسسة اجتماعية،صناعية،اقتصادية،تربوية مقابل أجر ما حيث تسعى من خلاله رفع من المستوى المعيشي لأسرتها و كذا الاستقلال اقتصاديا عن زوجها.

-**تربية الطفل:**نقصد بها الاعتناء و الاهتمام به،من غداء و شراب و صحة و تلبية حاجاته اليومية و تكون المسؤولة الأولى عن ذلك هي الأم.

-خاتمة:

و في الأخير نخلص إلى أهمية الإطار المنهجي للدراسة ،لأنه هو الذي يحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، و تحديد المفاهيم المنطلق منها،و هكذا يعتبر كخطوة أساسية لا يمكن تجاوزها في أي بحث علمي.

الفصل الثاني

تطور عمل المرأة في العالم و دوافع خروجها إلى العمل

تمهيد

-تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية (الغربية).

-تطور عمل المرأة في البلدان العربية.

-دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل.

أ-الدافع الاقتصادي.

ب-الدافع الذاتي.

ج-الدافع التعليمي.

د-الدافع السياسي.

هـ-الدافع النفسي الاجتماعي.

خاتمة

تمهيد:

-أصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة تفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد،ففي القديم كان عملها مقتصرا على العمل الزراعي و العمل الحرفي و لكن و بفضل منح فرصة التعليم استطاعت أن تشارك الرجل فرصة العمل لتغطية احتياجاتها و لهذا فان دوافع خروج المرأة للعمل تختلف

فظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل كان نتيجة عوامل عديدة،دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى الشغل ،لأن خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل لقاء أجر،له مدلوله السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و هي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض و لقد ركزنا هنا على العوامل الأساسية التي تدفع بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل الخارجي و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1-تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية(الغربية):

إن دخول المرأة الغربية إلى السوق العمل كان تدريجيا،و مر بعدة مراحل بداية بالأعمال البسيطة إلى الأعمال التي تتطلب تحمل المسؤوليات أكبر فقد كان عملها في الزراعة ثم العمل الحرفي ثم الصناعة و بفضل ما توصل إليه العالم من تقدم توسعت دائرة عملها لتشمل مختلف مجالات العمل من الطب،التعليم،و حتى السياسة بنسب في تزايد مستمر و هذا ما سنوضحه فيما يلي:

أ-تطور عمل المرأة في أمريكا:

مع التغيرات الصناعية تزايدت نسبة اليد العاملة النسوية عندما ظهرت المصانع لأول مرة في الأرض الأمريكية في **نيوأجلاند** في قرن تاسع عشر،و منه لوحظ تواجد المرأة الأمريكية في عدة مهن إلى جانب الرجل،ما دعم ذلك صدور قوانين تحفظ حقوقها مثل تأمين أجرها

خلال إجازات و العطل،و حسب إحصائيات أجريت 1990 نجد أن نسبة اليد العاملة السنوية 40 بالمائة في الولايات متحدة أمريكية و هذا يعكس لنا نضج وعي و فكر المرأة أمريكية و إدراكها لأهمية العمل المهني الذي يساعدها على إبراز مكانتها الاجتماعية من خلال إبداء أرائها و أفكارها بكل حرية و النهوض من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية،كما أن توفر الوسائل و المؤسسات الاجتماعية ساعدها على ذلك و سهل لها خروجها للعمل(كاميليا ابراهيم، 1984 :ص35)

ب-تطور عمل المرأة في أوروبا:

يعتبر خروج المرأة الأوروبية للعمل من أهم نتائج حدوث الثورة الصناعية التي كانت تهدف إلى سيادة النظام الرأسمالي و القضاء على النظام الإقطاعي بحيث خرجت المرأة الأوروبية إلى الميدان العمل عن تكون المجتمعات البرواجزية و الرأسمالية و انهيار النظام الإقطاعي و اضطراب النساء و الأطفال القابعون في الأرياف إلى الزحف على المدن بحثا عن لقمة عيش بأي وسيلة و بأي ثمن و عليه فقد عمل الرأسماليون على استغلال النساء و الأطفال و تشغيلهم في المصانع لساعات طويلة و بأجور زهيدة و بطريقة تعسفية بحيث لا يحق للمرأة المعارضة أو المطالبة بحقها لكن اليوم ووفقا للتطورات حديثة فان التشريع الأوروبي (2006،2009)الذي يلعب دور هاما في تحسين حالة النساء في سوق العمل و عليه فان المرأة الأوروبية مازالت منافسة للرجل في سوق العمل و في مختلف المهن.(كاميليا ابراهيم، 1984:ص36)

2-تطور عمل المرأة في البلدان العربية:

لقد كرم الإسلام المرأة حررها من العبودية و حدد لها حقوقها وواجباتها،فقد شاركت في العديد من الغزوات و الحروب و بعدها عملت في الحقول و المزارع لجني الثمار و بفضل ما

تلتقيه من تعليم في المدارس و الكليات استطاعت اقتحام سوق العمل و تحقيق ذاتها بإبراز إمكانياتها و قدراتها و في نفس الوقت الاهتمام بالتدابير المنزلية.

أ-تطور عمل المرأة في المشرق العربي:

بالرغم من الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تمر بها دول المشرق العربي (سوريا، لبنان،مصر)فقد أحرزت المرأة تقدما و لو بنسبة ضئيلة في سوق العمل،يختلف من سنة لأخرى ففي سوريا "تضمت الخطة الخماسية العاشرة 2006-2010فضلا خاصا بتمكين المرأة و زيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار وصولا إلى نسبة 30 بالمائة، و تتراجع نسبة مشاركة النساء في قوة العمل فقد انخفضت هذه النسبة خلال الفترة 2004،لكن هذا لا يحد من عزيمتها في بلوغ الهدف و استمراريتها في العمل،و محاولاتها في تحقيق التقدم لدليل عل ذلك.

و في لبنان،و من خلال مشاركة المرأة اللبنانية في القضاء الآن بنسبة 35 بالمائة تقريبا كما تشارك المرأة في مجلس شورى الدولة و في مجلس القضاء الأعلى رغم أنها تشغل نسبة صغيرة من المقاعد أما في النقابات فتمثيل المرأة في القيادة ما يزال ضعيفا، فتواجد المرأة في سلك القضاء يبرهن على مدى إمكانيتها على اتخاذ القرارات،و الحكم في مختلف القضايا و أن قدراتها ليست محدودة في العمل المنزلي فقط.

أما في مصر و في مجال السياسة فقد انخفضت النساء اللاتي شغلن مناصب نائب وزير إلى 3 بالمائة عام 2008،مقارنة ب 4.3 بالمائة عام 2007 بينما ارتفعت نسبة اللائي شغلن مناصب نائب وزير إلى 16.7بالمائة مقارنة ب 15.4بالمائة في عام سابق،فتقلد المرأة لمناصب قيادية و مشاركتها في اتخاذ القرارات و في عمليات التسيير يجعل منها عنصرا سياسيا فعالا لا يمكن الاستخفاف بقدراتها .(كامليا ابراهيم ، 1984:ص38)

ب-تطور عمل المرأة في الخليج:

كان عمل المرأة الخليجية محصورا في القطاع الزراعي،إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية تقوم بزرع أرضها،سقيها و جني الثمار و لا يمكن لها أن تمارس عملا أخر تبعا لعادات و تقاليد المجتمع الخليجي التي ترفض عمل الأم في الميدان الخارجي.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية تغير الرأي الرافض لعمل المرأة للتطورات الاجتماعية و الاقتصادية التي أثرت على وضعية المرأة،و غيرت من مركزها و مكانتها الاجتماعية ،و استطاعت الخروج لميدان العمل الخارجي،حيث توصلت عدد من الدراسات إلى أن النساء اللاتي دخلن سوق العمل بدافع الحاجة الاقتصادية يشكلن نسبة الربع تقريبا من مجمل النساء العاملات بأجر في سوق العمل السعودي ،وذلك يعود إلى تطبيق نظام النفقات الشرعي الذي يكفل للمرأة نفقتها و هذا ما يثبت لنا وجود قانون يكفل حقوق المرأة السعودية(العاملة)و يحميها من أي تعسف أو مخالفة و تشير نتائج الدراسات التي تناولت عمل المرأة بأجر في المملكة العربية السعودية إلى ارتفاع مشاركة المرأة الأدوار الإنتاجية خارج الأسرة أدت إلى تراجع الدور المهم للمرأة السعودية في تنشئة الأطفال و منه يتبين لنا أن مكانة المرأة في دول الخليج مازلت ضعيفة و هذا نظرا لما تواجه من صعوبات و مشاكل في محاولة توفيقها بين عملها الوظيفي و تربية أطفالها.

ج-تطور عمل المرأة في المغرب العربي:

عاشت مجتمعات المغرب العربي،ظروفا اقتصادية و اجتماعية و سياسيا متشابهة فقد تعرضت للمستعمر الفرنسي الذي قام بنهب ثرواتها و ممتلكاتها،و حاول طمس شخصيتها فكان عمل المرأة مختلفا،فكانت مجاهدة في الأرياف و الجبال،و ممرضة للمجاهدين و فدائية،و هذا ما أدى إلى تغيير البنى الاجتماعية للمجتمعات المغربية بعد حصولها على الاستقلال،فأصبح للمرأة حقوق سياسية و اجتماعية و بفضل التعلم فتحت أمامها فرص

العمل و التمهين،و ما عزز من دورها هو المشاركة في إعادة بناء اقتصاد البلاد لتحقق التنمية الشاملة،و كل هذا يتطلب وجود قوة عاملة كبيرة فتضافرت جهود الرجال و النساء،معا ففي تونس منح قانون الشغل للمرأة العاملة حقوقا اجتماعية و اقتصادية لجعلها مواطنة كاملة الحقوق،و حسب إحصائيات 2004 فان نسبة النساء اللائي شغلن مناصب في الحكومة فهي 12بالمائة كما تبلغ نسبة في البعثات الدبلوماسية 24 بالمائة و في المجلس الاقتصادي و الاجتماعي 20بالمائة و في المجلس الأعلى للقضاء 13بالمائة و في المجلس الدستوري 20.5بالمائة،و هذا يثبث قدرتها في الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية،إلى جانب تحملها لمسؤوليتها الأسرية و قيامها بدورها التربوي تجاه أطفالها.

أما أوضاع المرأة المغربية فلا يختلف كثيرا على ما هي عليه أوضاع المرأة في تونس و يمكن من خلال هذه الأوضاع و الظروف السائدة تحديد مدى مساهمة المرأة في العمل و النشاط الاقتصادي،فقد بلغت نسبة العاملات المطلقات 46بالمائة و هي أعلى نسبة نظرا لحاجاتها الاقتصادية لأنها العائل المسؤول على أبنائها بعد الانفصال،ثم الأرامل بنسبة 23بالمائة أما نسبة العاملات المتزوجات فتنخفض إلى 8بالمائة و هذا راجع إلى النظرة الدونية للقيمة الاجتماعية لعمل المرأة(علي شلق،1992:ص324)

دوافع خروج المرأة للعمل:

1-الدافع الاقتصادي:

أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل،و في دراسة أجريت على خمسة ألاف امرأة حديثة التخرج تبين أن ثلث مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن"فتزايد أعباء المعيشة و حاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة و ذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي و تلبية مختلف احتياجات أسرتها(عباس محمود،1980:ص213)

2-الدافع الذاتي:

تأكيد الذات و المكانة الاجتماعية و كذلك حب الظهور و تحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل،بحيث تبين في الدراسة فرديناند زفيج أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح ضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة ،أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية.

و بينت أيضا دراسة كليجر أن هناك عددا كبير من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل و ما يحققه من اشباعات نفسية أكثر من أولئك اللائي يعملن لأسباب اقتصادية.

و منه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكيد و إبراز شخصيتها كفرد في المجتمع،له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة و الأسرة خاصة (زهير حطب،1976:ص267)

3-الدافع التعليمي:

للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على انجاز أعمال كانت من قبل وفقا على الرجال و قد تبين من خلال دراسة أيد "أن طالبات الكليات ذوات الرغبة

الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع و يقدرن على ما يمنك تحصيله خارج المنزل،فالتعليم هو الذي ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات و تعتبر الأراء و الاتجاهات حول عمل المرأة الخارجي،بتقبل هذا الأخير و التحفيز عليه كونه يحقق للمرأة طموحاتها و أهدافها الشخصية كما أنها تساهم في تحقيق التنمية في مختلف المجالات و القطاعات.(عباس محمود،1980:ص 268)

4-الدافع السياسي:

أيضا هناك دافع أخر وراء عمل المرأة لا يقل أهمية عن الدوافع السابقة بحيث جاءت الدساتير و القوانين الدولية التي تنص على المساواة بين المرأة و الرجل في الحقوق و الواجبات، و انعقدت مؤتمرات دولية في كل من "ميكسيكو"و "القاهرة" و دول أخرى لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة و المجتمع في المجال الاجتماعي و الثقافي و خاصة السياسي،حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي تسعى من خلاله الوصول الى السلطة.

و قد هاجمت "ماري ريان جندروق" فكرة التبعية الاقتصادية للنساء،و طالبت بحق المرأة في العمل،فالنساء في نظرها يجب أن يقتحمن كل الوظائف ،الصناعية و السياسية من أجل أن لا تبقى في مكانة وضعية و هامشية،لأنه بخروجها للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة.

5-الدافع النفسي الاجتماعي:

إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي فانه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان و المرأة العاملة خاصة،حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها و إثبات وجودها في الأسرة و المجتمع و هذا ما أثبتته دراسة كليجر حيث"أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن لأسباب اقتصادية،فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء و مدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على

تحقيق التنمية الشاملة كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة و قدرتها على الإنتاج،و أنها فاعل اجتماعي يستفاد منه،و التعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب و الانفصال عن مجتمعها.(كاميليا إبراهيم، 1984 :ص86)

خلاصـــة:

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه أن اليد العاملة النسوية متزايدة في الدول المتقدمة بعكس اليد العاملة في الدول العربية التي ما زالت نسبتها منخفضة و قد يعود هذا إلى تمسك المجتمع العربي بالعادات و التقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل،كما أن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل اليوم تختلف من اجتماعية إلى اقتصادية إلى تعليمية إلى ذاتية .....مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها و مجتمعها،بتقلدها لمختلف المناصب و تحمل الكثير من المسؤوليات إلى جانب دورها الأساسي و هو تربية أبنائها كل هذا يبرهن لنا أن للمرأة قدرات و إمكانيات من شأنها أن تحقق التنمية الشاملة للبلاد.

الفصل الثالث: التربية و الطفل

تمهيد

-مفهوم التربية.

-أنواع التربية.

-مفهوم الطفولة.

مراحل نمو الطفل.

-دور الأم في تهيئة الطفل خلال سنواته الأولى.

-حاجة الطفل إلى وجود أمه.

خاتمـــــة.

تمهيـد:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته،ففيها تشتد قابليته للتأثير بالعوامل المحيطة به،و يكتسب ألوانا من المعرفة و المفاهيم و القيم و أساليب التفكير و مبادئ السلوك حيث يظل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات،و لهذا لا ينبغي أن نغفل أهمية مراحل النمو عند الطفل،لأن أي مرحلة من مراحله لها أثر عميق على حياته،حيث يرى علماء النفس و التربية أنه إذا لقي الطفل العناية و الرعاية و التوجيه السليم نشأ تنشئة طبيعية و سليمة ،أما إذا أهمل فقد يتعرض خلالها إلى مشاكل نفسية و اجتماعية و تربوية تؤثر عليه و على سلوكه طوال مراحل عمره و لا يجد الطفل في سنواته الأولى إلا أمه بحيث يحدثها و يضايقها و تتكون لديه بعض الاتجاهات منها شدة الاعتماد عليها في كل كبيرة و صغيرة و تحب الأم هذا لأن طفلها يحتاج إليها دائما.

1-مفهوم التربية:كلمة مشتقة من الفعل الماضي (ربا)و مضارعه(يربو)و هي على وزن دعا،يدعو و تتضمن معنى النمو و الزيادة العينية كقوله تعالى"و يمحق الله الربا و يربي الصدقات"سورة البقرة267،(محمد محمود الخوالدة،2003:ص68)

2-أنواع التربية:يقال أن الطفل صفحة بيضاء،ترسم عليها ما تشاء،فالطفل يتأثر بسلوك أمه التي تعاشره طول اليوم،و أما الأم العاملة التي تقشي معظم وقتها في الشغل سوف تحرمه من التربية و التي هي بالقدوة،وتربية بالموعظة ،و تربية بالملاحظة و تربية باعقوبة(مواهب ابراهيم عباد،1998:ص100)

أ-تربية بالقدوة:هي أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر الطفل فسوف تنطبق إحساسه و صورته الفعلية و الحسية و المعنوية،كأن يسمع الطفل من أمه كلمات طيبة و الصدق في المعاملة و صلاح الأخلاق ،و يوضح الباحث في

ذلك ،عندما تترك أم العاملة طفلها عند أيادي غريبة فيتعلم الطفل و يقلد سلوكات يمكن أن تكون من المربية أو يتعلم الطفل عند أيادي غريبة فيتعلم الطفل و يقلد سلوكات يمكن أن نكون من المربية أو يتعلم الطفل سلوكات سيئة من الشارع نظرا للإهمال و عدم المراقبة أمه له(مواهب ابراهيم عباد،1998:ص101)

ب-التربية بالعبادة و الموعظة:عندما يتلقى الطفل العادات حسنة من أفراد أسرته مثل حسن التعامل و حسن الجلوس و استقامة الأخلاق فكل ما يقع تحت نطاق السمع و البصر من توجيهات و الإرشادات مثل احترام الأقارب و الأهل و تعلم أخلاق و آداب الإسلامية.

ج-التربية بالملاحظة:يقصد بها ملاحظة الطفل و ملازمته في التكوين الأخلاقي وواجب على كل أم اتباعها من أجل تربية طفلها و هي كالتالي:

أ-ملاحظة الجانب العقلي:تمثل مراقبة الأم التحصيل العلمي و الوعي الفكري و الصحة العقلية لطفلها.(مواهب ابراهيم عباد،1998:ص112)

ب-ملاحظة الجانب الجسمي:تلاحظ الأم القواعد الصحية لطفلها مثل نوعية طعامه و مشربه و نومه و نظافته ،و ملاحظة وزنه و تحسن جسمه إلى توفير له المكان المناسب لممارسة الرياضة و تطوير قدراته البدنية.

ج-ملاحظة الجانب النفسي:تلاحظ الأم طفلها هل يعاني من الخجل أو الخوف و شعوره بالنقص الثقة بالنفس و صحته النفسية.

د-ملاحظة الجانب الاجتماعي:تلاحظ الأم علاقة طفلها بأصدقائه و بالأخرين و ملاحظة سلوكته و تصرفاته هل هي جيدة أو سيئة و تحاول تعديلها.

ح-تربية بالعقوبة:عندما لا يفلح القدوة و موعظة يحتاج الطفل إلى الشدة من أجل إرغامه على الطاعة و لا تعني الضرب و القسوة بل استخدام معززات السلبية مثل منعه في اللعب أو أخد نزهة إن لم يقم بانجاز واجباته المنزلية المطلوبة منه.

4-مفهوم الطفولة:

هي مرحلة من مراحل النمو و هي من فترة الميلاد إلى البلوغ كما تشير أيضا إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة.

ويشير قاموس أكسفورد: إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة.

و يشير قاموس لونجمان : إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما وينطوي .يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلاً مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة.(مقالة،د. موسى نجيب موسى معوض،2012-10-02 ،شبكة الألوكة).

5-مراحل نمو الطفل:

أ-مرحلة النمو الجسمي و الحركي:

يحدث النمو الجسمي و الحركي باستمرار ،و نلاحظ مما نراه من زيادة في حجم الطفل و في اختلاف التغير الحاصل في ذلك،و أسرع ما يكون هذا النمو من الولادة و حتى سن الثانية.

فطول معظم الأطفال يكون حين الولادة (20-18)بوصة،ثم يزيد خلال السنة الأولى بمعدل 50 بالمائة.هذا من جهة و من جهة أخرى فان الزيادة في الوزن تكون أكبر من الزيادة في الطول عند الأطفال.إذ يتضاعف وزن الطفل في شهره السادس كما كان عليه أثناء الولادة ،كما يبلغ أضعافه في نهاية عامه الأول.

و مع هذا فلا يمكن أن نعتبر أن كل زيادة في الوزن دليلا على الصحة الجسمية لأن العبرة في كيفية النمو و ليس في كميته إذ أن الكثير من الأمهات يعتقدن أن صحة أطفالهن تكمن في كمية وزنهم.و نضيف أن في هذه المرحلة يتحول الطفل في عاميه الأول و الثاني من مخلوق ساكن نسبيا إلى متجول داخل المنزل و انطلاقا من هذا تزداد مشاكل الطفل و صعوبات ضبطه و إدارته و السيطرة عليه مع ازدياد قدرته على الزحف و الحبو و حين يبدأ المشي. لذلك يجب أن تزداد العناية به و مراقبته و هو يحبو أو يمشي يتسع عالمه و يزداد حبه للاستطلاع على الأشياء المحيطة به و هذا ينعكس بالسلب عليه .و في بعض الأحيان حيث يمكن له أن يتعرض إلى حوادث،و عليه لابد على الأم دوما مراقبة و متابعة طفلها في هذا الفترة.كما أنه في هذه المرحلة يبدو عند الطفل بوادر النمو الانفعالي كالابتسام و الضحك مع الآخرين،و على الأم يجب أن تمنح وقتا مخصصا لمداعبة و اللعب مع طفلها إلا أن هذا يغيب عند الأم العاملة التي لا تجد لها وقتا كافيا للبقاء مع طفلها و اللعب معه

ب-مرحلة النمو اللغوي:

إن النمو اللغوي عند الطفل يساعدنا على تفهم حاجاته،و الاتصال به،و نستدل به على نضجه الجسمي و سلوكه الاجتماعي،و على ما يقوم به من عمليات عقلية .و قدرة الطفل اللغوية هي الأساس الذي نتخذه لتقويم نموه،نظرا لما بين أنواع النمو من علاقة،و من أثر على بعضها بعضا.

كما أن قدرته على التعبير كما نلاحظه هو أفضل دليل على استعداده لمعرفة أوسع .و ذلك كان من ضروري أن نعير النمو اللغوي عند الأطفال الاهتمام اللازم.

بحيث تزداد بذلك صلات الطفل و علاقته وثوقا بازدياد قدرته على الكلام مع الآخرين ،فيبدأ الطفل بكلمات غير مفهومة إلى أخرى ذات معنى،كما نجد أيضا أن الطفل في سنواته الأولى يكثر من الأسئلة التي يطرحها على الكبار خاصة تلك التي يطرحها على أمه إذ أنه يجب على الأم أن تتحدث مع طفلها ببطء ووضوح حتى لا تتسبب له بسوء الفهم و أن تدربه على الدقة في اللفظ و الوضوح في التعبير حتى تقلل من صعوباته اللغوية إلى حد كبير في المستقبل،باعتبار أن الأم هي الشخص الوحيد القريب من الطفل خلال العامين الأولين من حياته.حيث تشكل هذه العلاقة الجزء الأكبر من خبرته الاجتماعية و من هذا كان واجب الأم أن تجعله يستمتع بصحبتها.

ج-مرحلة النمو الاجتماعي:

و يبدأ هذا النوع من النمو ،حين يستطيع الطفل أن يميز بين الناس و بين الأشياء،و أول تجربة اجتماعية تحدث له،حين تطعمه أمه أو من خلال اهتمامها بصحته و عنايتها بجسمه.و هكذا فان بداية الوعي الشخصي الاجتماعي لدى الطفل يتمثل أساسا في الشعور بالأمن و الطمأنينة و هذا هو أساس النمو السليم لشخصية الطفل.

و حتى نرسي قواعد النمو الاجتماعي السليم عند الطفل،لابد علينا أن نبني عنده الثقة بكل من حوله،ممن يهتمون به،و معنيون بتربيته ،خصوصا أمه التي يستلزم عليه الاحتكاك و مصاحبة طفلها،لأن عن طريقها يمكن للطفل أن يكتسب الخبرات الاجتماعية المختلفة.

لذلك هناك العديد من المهتمين بدراسة نمو الطفل،و تطوره يؤكدون أن للأم دور رئيسي و هام في تشكيل شخصية الطفل و تكوين النمط الاجتماعي الذي يكون عليه و يسلكه مع

الآخرين.إذ أن قيام الأم برعاية الطفل و مداعبته و إطعامه هو أول علاقة اجتماعية تكونت بينه و بين المحيط الاجتماعي و ما يحمله من شعور الحب و الألفة و التعلق.

و يكفي أن تمتلك الأم الحد الأدنى من الوعي لمميزات نموه (حاجاته و حقوقه كرضيع ثم كطفل)لتقدم له المناخ الملائم لنموه و تطوره،كما يكفي أن تتمتع بأشكال العناية التي تقدمها له لتؤمن هذا المناخ،و بتعبير أوضح نقول أن هناك أمورا عدة خاصة بالنمو و تكون الأم الشخص الوحيد المسؤول على مراحل نمو طفلها. .(كوثر،حسين كوجك:ص،35،36،37)

6-دور الأم في تهيئة الطفل خلال السنوات الأولى:

تمثل الأم مصدر الرعاية و الحنان و الحب لأفراد الأسرة و غيابها يحدث صدمة عاطفية،و قد أثبتت العديد من الدراسات في علم النفس و التربية أن الطفل يصاب بالمرض النفسي حين تبتعد عنه أمه لأن الطفل في مرحلة الأولى في حاجة إلى الرعاية و الاهتمام أكثر من حاجاته لتلبية احتياجاته مادية لهذا تعتبر الأم المعلم الوحيد للطفل فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة لأطفالها. (محمد رفعت،1986:ص252).

لذلك كانت الوظيفة التربوية الأساسية للأم هي تربية و حماية الأطفال خاصة في السنوات الأولى من عمرهم،باعتبار أن الأم هي الشخص الأول الذي يتعامل معه الطفل،وعليه لابد على الأم أن لا تبتعد عن طفلها في السنوات التشكيلية من عمره ،هذه السنوات التي يؤكد عليها علماء النفس و التربية باعتبار أن لها أثرا كبيرا في تكوين شخصية الطفل،لأنه ليس مجرد أداة نقوم بتنظيفها أو جسم علينا أن نقوم بتغذيته و تنظيفه و إنما هو جسم له روح و له اهتماماته و ميولا ته و عواطفه و هو بحاجة إلى أن تنمي عنده الوعي بذاته و الثقة بنفسه.

و لقد تأكد فعلا أن للأم أهمية بالغة في تكوين و تهيئة شخصية الطفل في سنواته الأولى كونها تشكل له مصدر الحنان و الطمأنينة.كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن طبيعة الطفولة

تدعو إلى التصاق الطفل بوالديه و خاصة والدته،و لا يستطيع أي أحد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم و الأقارب(محمد سمير،1994:ص110)

و بسبب هذه المرحلة الهامة في حياة الطفل و ما تمتاز به من مرونة فاستعدادات هذا الأخير لا زالت في طور التكوين،و جهازه الحسي و العضلي لم يتخذ له بعد صور معينة،لذلك يجب أن يكون دائما تحت عين الأم و بصرها،لأن الأم في بيتها مربية ذات برنامج نوعي يتلقاه طفلها منذ صغره و يسير به في كبره.و هكذا يتبين أن "التربية هي الأساس في خلق أسرة كريمة،و التضحية في سبيل رعاية الأبناء أثمن و أهم من التضحية في سبيل الكسب المادي.(محمد سمير،1994:ص197)

فقد أثبتت بحوث علم النفس الحديثة أهمية التربية المنزلية في مستقبل شخصية الفرد في سنواته الأولى و نوع هذه التربية يطبع الفرد بطابع قد يظل معه طيلة الحياة،إذ تعتبر الأسرة هي العالم الأول لإعداد و تربية الطفل الصغير فلا يعرف اللغة،و عليه أن يتعلمها و يجب عليه أيضا أن يتعلم القيم الأخلاقية و السلوك الحسن و ذلك حتى يتسنى له أن ينشئ تنشئة اجتماعية أفضل و عليه تكون الأم صاحبة الدور الرئيسي في تنشئة الطفل اجتماعيا .و في هذا الصدد تقول الباحثة باولي "إن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو إحساس الطفل بالأمن و شعوره بأنه محبوب و مرغوب فيه من طرف أمه و مقبول منها في جميع الأوقات(عالية الرفاعي،1997:ص136).

و تضيف الباحثة إلى ضرورة مراقبة الأم لطفلها في السنوات من حياته،و هذه عبارة عن دعوة مباشرة للأمهات العاملات اللائي لا يتمكن من مراقبة أطفالهن جيدا بسبب ابتعادهن عنهم طوال مدة عملهن اليومي،علما أن الدراسات التربوية تشير إلى أهمية الطفولة باعتبارها أهم المراحل النمائية،و هذا ما تؤكده أيضا مدرسة التحليل النفسي إذ يعتبرها فرويد المرحلة الحرجة في حياة الطفل.على كل حال يشكل دور الأم لمقومات دورها إلى جانب طفلها

(الرضيع)عاملا حاسما في تطوير سياقات النضج عنده،فهو ليس آلة بل شخص يتمتع بحياة داخلية في غاية الأهمية،انه أكثر من جسد انه روح و جسد يحتاج إلى تغذية كل منهما،و الاهتمام بهما من الناحيتين،المادية و المعنوية أكثر من ذلك نقول انه من دون تأمين حاجاته المعنوية (النفسية و العاطفية بالدرجة الأولى)يموت الطفل أو على الأقل يتعرض إلى بعض الاضطرابات النفسية.

7-أهمية تواجد الأم إلى جانب الطفل:و عن أهمية تواجد الأم إلى جانب الطفل طول فترات الرعاية يقول (عبد المطلب يوسف)تعتبر أهمية الأسرة التي تعتبر الحاضنة التي يترعرع فيها الأطفال الذين يصبحون رجال الغد و هي الرحم الذي يتكون فيه الكائن الإنساني و الذي يمتاز دون سائر المخلوقات الآخرة بطول فترة الرضاعة و الطفولة و بالتالي اعتماد على أسرته لسنوات طويلة سواء كان هذا الاعتماد فيزيقيا بدنيا متمثل في الرضاعة و التغدية و الرعاية أم كان اعتماد اقتصادي"و عن اهمية تواجد الأم طول فترة الرضاعة تقول (منى يوسف البحري)أن الطفل يحتاج إلى المساعدة الغير له منذ لحظة ولادته ليبقى على قيد الحياة خلال فترة طفولته الطويلة نسبيا و التي يتحول فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بموجب ثقافة مجتمعته(منى يوسف بحري،2011:ص21-22)

خلاصـــة:

خلاصة القول تكمن في تأكيد على دور الأم الحاسم في تربية الأولاد و إعدادهم لكي يكونوا على ما هيأتهم استعداداتهم و طاقتهم الشخصية أي يكونوا راشدين يتمتعون بشخصيات مستقلة و قادرة على المساهمة بشكل فعال في بناء مجتمعهم،و السير في ركاب التقدم و الأسرة المكونة أصلا بفضل تعاضد الأب و الأم للقيام بأدوارهما ووظائفهما تجاه الأبناء،إذ تعتبر الأسرة المرجع الأساسي الذي تتبلور فيه شخصية الطفل النامي ضمن إطاره،و ذلك بفضل التبادلات العلائقية القائمة بينهما (بين الطفل و أفراد أسرته)

الفصل الرابع

إشكالية الأم العاملة و تربية أطفالها

تمهيد.

-الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في حياتها العملية و الأسرية.

-الأم العاملة و المسؤولية الأسرية.

-علاقة الأم بأطفالها.

-أثار و انعكاسات عمل الأم على تربية الأطفال.

خاتمة.

-تمهيـــد:

من المحتمل أن الأم العاملة تتلقى عراقيل و صعوبات عديدة و مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية إزاء أطفالها على أكمل الوجه،لأن ازدواجية عملها تجعلها غير قادرة على التوفيق في رعاية أطفالها الصغار،و هذا الفصل سيوضح لنا إشكالية الأم العاملة و تربية أطفالها.

1-الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في حياتها العملية و الأسرية:

يبدو أن المرأة خضعت لمتطلبات العمل حالها حال الرجل في العمل،و لما كان دورها المتمثل في رعاية و تربية الأطفال هو الدور الأساسي فان ذلك يعيق عملها خارج المنزل و بشكل مستمر و في بعض الأحيان "تجد المرأة العاملة نفسها من شدة الإرهاق،و من شدة الصراع بين الدورين مطالبة بأن تختار إما عملها و إما حياتها الزوجية(تغاريد بيضون، ،ص 162)

صحيح أن الأم العاملة لها دور كبير في رفع دخل الأسرة حسب رابح تركي"إلا أنها تواجهها مشكلة كبيرة تعوقها عن تأدية دورها بالطريقة المرضية،و تتمثل في عدم وجود من يعتني بأطفالها عندما تكون في العمل خارج المنزل و تقول أندري ميشال"على دور المرأة المعاصرة دور معقد جدا إذا عليها أن تعمل بكل قواها من أجل التوفيق بين أشغال البيت و العمل خارج البيت".

فالأم العاملة تكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع و التضارب بين الأدوار و ذلك بسبب تعدد مسؤولياتها كزوجة و كأم و كعاملة بحيث يجيب عليها تقديم العناية الكاملة لأطفالها إذ تضطر نتيجة الظروف المادية الابتعاد عنهم فترة من الوقت،مع أنه قد يكون طفلها في أمس الحاجة لوجودها بجانبه.

و قد جاء في تحليل قامت به الباحثة "بيجي ثويتس" أن الأم العاملة أكثر عرضة من الرجل لإصابة و التوتر الناتج عن المسؤولية المزدوجة،أضف إلى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمهات العاملات يواجهن صراعا في الأدوار ،بسبب تحملهن لأعمال متنوعة مما ينعكس هذا على العلاقة بين الأم و أطفالها(حسين عبد الحميد،أحمد رشوان،1988:ص130)

2-الأم العاملة و المسؤولية الأسرية:

إن الأصل في مهمة الأم هو البيت،تلزمه في رعاية زوجها،و تحضن أطفالها،و تربيتهم على الخلق و الفضيلة،و قد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق أمامها في الأعمال التي تناسب أنوثتها إذا أذن لها زوجها ما دامت تؤدي ذلك و هي محتفظة بأداء واجبها نحو بيتها و زوجها(محمد الأباصري،1984،ص146)فعلى الأم العاملة أن ترعى أطفالها،و تربيهم تربية صحيحة،لأن الأم هي الأقدر على متابعة العملية التربوية لأطفالها في المنزل و إدراك حاجاتهم النفسية و العقلية.فلا تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال فحسب بل يجب عليها أن ترعاهم و تهتم بهم حتى أن يكبروا و يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في تلبية حاجاتهم المادية و المعنوية.و من ذلك تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية،حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد و تكوين الأجيال الصاعدة و تربيتهم جيدا،حيث يرى عبد المتعالي محمد الجبري أن المرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلهم و بمستقبل أبنائها و يؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى(عبد المتعال،محمد الجبري،1986 ،ص108)

أما بالنسبة لفرويد فهو يعطي للوالدين خاصة الأم كافة المسؤولية،إذ أن حياة الأم العاملة تكون منعزلة عن أطفالها بسبب عملها و ليس من الغريب إذن أن تشعر هذه الأخيرة بالذنب و تقصيرها في اهتمامها بأطفالها.و تنطلق مقومات الأمومة أصلا من حدس الأم التي تعرف بالفطرة الكثير مما يحتاجه إليه طفلها منها،و مع ذلك تحتاج لأن تتعلم الكثير كي

تكون على مستوى ما يتوقعه منها، إلا أنه من المحتمل أن الأم العاملة و هي بعيدة عن طفلها لا يمكنها أن نتعرف له بشكل واسع في سنواته الأولى،و هذا ما ينعكس سلبا عليه،بالرغم أننا نعلم أن"مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظرا لقابليته لتأثير شديد بما يحيطه من العوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام،و على هذا الأساس يجب على الأم أن تتفرغ للطفل الذي ترضعه و تداعبه و توجه إليه شتى الرسائل الدالة (من الابتسامة له و النظر إليه و مداعبته.....)و هذا ما يمكن تأمينه بفضل تقديم له الرضاعة الطبيعية كما أن للابتسامة و مختلف الأنشطة المتبادلة بين الطفل و الرضع و أمه خلال عملية الإرضاع أهمية قصوى في تفعيل طاقات الطفل الكامنة و تنميتها ،إلا أن هذا لا نجده عند الأم العاملة كونها غالبا ما تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية طفلها صغير. (محمد عبد الرحيم،2000،ص23)

3-علاقة الأم بأطفالها:

-إن أثر علاقة الأم بالطفل في شهوره الأولى لا يقتصر على نموه البدني فحسب،و إنما أيضا على النواحي الاجتماعية التي يستمد منها غاياته في علاقاته مع الأخرين فيما بعد.و منه فإننا نجد أن علاقة الأم بالطفل خلال السنوات الأولى من حياته تشغل مكانة فريدة من نوعها.بحيث أن الاحتكاك بين الطفل و أمه له أهمية بالغة لما له من أثر على العلاقة بينهما و على مدى التصاق كل منهما بالأخر و أن ما يحس به من طمأنينة و من دفئ العاطفة هو نتيجة هذه العلاقة التي بدورها تساعده على استكشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف و قلق.و قد وجد (MURPHY)سنة 1983 أن التفاعل الودي بين الطفل و أمه يتم إذا ما أبدت اهتمامها به و أصغت إليه،كما نادى بضرورة توفر عنصر المرونة في جميع مجالات التفاعل مع الطفل.

و اتضح أن الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة و حنان،إذ يتسارع نموه و تطوره إذا كانت على صلة قوية به سواء كان هذا الاتصال سمعيا أم بصريا،أي التحدث إليه و مراقبته و مشاركته في أنشطته،و على الأم أن تمتلك المهارة و الأسلوب اللازمين لتربية الطفل و رعايته لأنه في التفاعل يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع الظواهر الديناميكية التي تجري بين الطفل و الأم خاصة في السنوات الأولى من عمره و يمكن للأم أن تبني علاقة قوية مع طفلها،فهي غالبا ما تجد متعتها بصحبة طفلها في سنواته الأولى،حيث تلبي له احتياجاته الضرورية يوميا.و على هذا النحو يتضح أن الأم العاملة علاقاتها بطفلها تكون ضعيفة نوعا ما بمقارنتها التي لا تعمل،و هذا يعود لغيابها المستمر . و إلى حد بعيد فان مشكلات الأطفال له صلة بعمل الأم و غيابها الدائم عن المنزل.(زكرياء الشربيني،2000،ص25)

و عليه فالمشاكل التي يتعرض إليها أطفال الأم العاملة،تتعلق أساسا بنوعية العلاقة التي تقيمها معهم،و بنوع الرعاية التي تقدمها لهم،و ابتعادها عن أطفالها لا يضمن نجاح علاقتها لهم،بحيث أكدت الكثير من البحوث النفسية و التربوية أن الصحة النفسية للأطفال،و حسن العلاقة مع والدتهم تتوقف إلى حد كبير في رعاية شؤونهم و البقاء معهم طوال فترة طفولتهم.

و انطلاقا من هذا يمكن القول بأن علاقة الأم بطفلها شكل دعامة أولية و جوهرية لبناء شخصية الطفل النامي التي تتبنى تدرجيا طوال السنين التي يجتازها منذ الولادة إلى سن الرشد،فالطفل بعد ولادته يحتاج لمناخ ينبغي أن يكون قدر الإمكان مماثلا لذلك الجو الذي تركه (جو الرحم)و من أفضل من الأم أن تؤمن له هذا المناخ،باعتبار أن الاهتمامات الأمومية (تغدية ،عناية،رعاية)تشكل وسائل اتصال تعمق معرفة الاثنين أحدهما بالأخر،و ذلك بتعبير الرضيع عن مشاعره المتنوعة،لكن بشكل فطري عبر سلوكات ظاهرية لا يدرك معناها سوى الأم المرافقة لنموه منذ ولادته و هذا نجده أمرا صعبا بالنسبة للأم العاملة التي تكون مجبرة لترك طفلها خلال سنواته الأولى بسبب عملها الخارجي.

5-أثار و انعكاسات عمل الأم على تربية الأطفال:

يقول أحمد شلبي في كتابه الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي،أن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة و من جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكسب و لو جلست يوما لتسجل الأرباح و الخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها و أولادها و بيتها(أحمد شلبي،1988،ص127)

لأن العمل في أيامنا هذه حاد و شاق إذ يستلزم من الأم تبكيرا في الخروج من المنزل باتجاه العمل و استعمل وسيلة أو أكثر من وسائل النقل للذهاب إلى عملها و هذا الأخير بدوره يستوجب عليها الابتعاد عن أطفالها طوال النهار في حين يكون صغيرها في أمس الحاجة إليها و الأم العاملة عندما تعود من العمل تكون متعبة و هذا بالطبع ينعكس سلبا على من حولها في المنزل و على وجه الخصوص أطفالها. و يضيف أحمد شلبي في نفس الكتاب أنه إذا كان عمل الأم سيجعلها تقصر في حق أطفالها،فان هذا ليس مشروعا طالما ليس له ما يدعو إليه من حاجة خاصة،و هذا يعني أن الدور الأساسي و الذي لا يمكن أن تتجاهله هو الرعاية و الاهتمام بالأطفال قبل كل شيء.فعملها متعلق بالتربية لا غير ذلك .

كما يمكننا القول أن النظريات الحديثة قد أكدت ما قاله "بولي"(bowley)حيث ذكر عام 1951أن الصغير يصاب بأضرار بليغة نتيجة الحرمان من رعاية الأم.لذلك نشأت في انجلترا جمعية قوية تعمل على مقاومة اتجاه النساء نحو العمل في المصانع و المصالح الحكومية بسبب إهمالهن لبيوتهن و أفراد أسرتهن خاصة أطفالهن.

لذلك تعتبر علاقة الأم بالأطفال من أقوى الروابط الأسرية فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله و تسهر على راحته حتى يكبر،لكن بخروج الأم للعمل الخارجي تغيرت وظائفها و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال بحيث تتجه معظم الأمهات العاملات إلى دور

الحضانة لوضع أطفالها بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل (سيد عبد المعطي،1988،ص16)

فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها و أولادها يؤدي إلى نوع من الإهمال و هذا يؤثر على شخصيتهم و نموهم الفيزيولوجي خاصة خلال الأشهر الأولى من الولادة.إن فترة غياب الأم عن المنزل يولد شعورا بإهمال الأطفال لأنهم في سن ما قبل التمدرس يحتاجون إلى رعاية مركزة كما أن التجارب أثبتت ضرورة لزوم الأم لبيتها و إشرافها على تربية أولادها بنفسها لأن الفارق الكبير بين المستوى الخلقي لهذا الجيل و المستوى الخلقي للجيل الماضي،إنما مرجعه إلى أن الأم هجرت بيتها و أهملت طفلها و تركته عند من لا يحسن تربيته(البهي الخول،ص126)

خلاصـــــة:

لقد اتضح لنا من خلال ما تقدم أن الأم العاملة تواجه صعوبات سواء في حياتها العملية أو حياتها الأسرية ،خاصة فيما يتعلق بتربية أطفالها الصغار علما أن لأم دورا هاما في تهيئة الطفل منذ ولادته و ذلك من خلال تتبعها لمراحل نموه مرحلة تلوى الأخرى،لأن هذا الأخير بحاجة ماسة للتقرب من أمه إلا أن هذا يكون أمرا صعبا بالنسبة للأم العاملة،إذ تتقلص علاقاتها بسبب قضائها وقتا طويلا في عملها المهني .

و للتعرف عن أثر عمل الأم على تربية أطفالها جاءت الدراسة الميدانية لتكشف لنا عن ذلك،و ذلك من خلال عرض تحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضيات التي انطلاقا منها،و هذا ما سيبينه لنا الفصل السابع.

الفصل الخامس:الدراسات السابقة

-تمهيد

-الدراسات العربية السابقة .

-الدراسات الأجنبية السابقة.

-الدراسات الجزائرية السابقة.

-التعقيب على الدراسات السابقة

-الدراسات العربية السابقة:

1-دراسة حامد عمار:

يرى حامد عمار في دراسة عن مشاركة المرأة العربية في التنمية "أن إتاحة مزيد من الفرص لانضمام المرأة إلى قوة العمل يؤدي في كثير من الحالات إلى إرهاقها من خلال الجمع بين مسؤولياتها للعمل الخارجي،و مسؤولياتها للبيت و رعاية الأطفال.

2-دراسة محمد أدم:

تمت هذه الدراسة سنة 1976 و تطرق محمد أدم إلى موضوع المرأة بين البيت و العمل "مبينا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة و الذي يؤثر على علاقتها بالزوج و رعاية الأطفال و يجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل و خروجها للعمل و ذلك لأن رعاية الأطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته و إنما تجري إلى جانب أنشطة أخرى،و هكذا نلاحظ أن رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية و لا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه.

3-عالية بافون:

و عن أثار المرأة العاملة أشارت أن المجتمع يعاقب العاملة من خلال ساعات العمل الطويلة و المتواصلة خارج الأسرة و التي تصل في حدها الأدنى إلى45 ساعة عمل أسبوعية،هذا فضلا عن إثارة شعورها بالذنب و التقصير حيال أطفالها.

-الدراسات الأجنبية السابقة:

1-دراسة هوفمان:

دراسة عن أثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة و أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة فقد تبين من هذه الدراسة أن الأمهات اللائي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب في رفع هذه المستويات.(كاميليا ابراهيم ، ،ص87)

-دراسة أيد:

دراسة على طالبات الكليات تبين أن اللائي تميزن برغبة قوية في العمل يختلفن عن زميلاتهن من عدة أوجه لها صلة بهذا العمل،فاللائي يرغبن في إنجاب بعد الزواج يقللن من شأن دورهن في عمل المنزل إلا أنهن لا يعارضن بشدة في أن يقتصر عملهن على خدمة الطفل و اللائي يتمتعن برغبة شديدة في العمل،إلا أنهن لا يقمن به كما يجب و نكرن سببا أو سببين على الأكثر لبقائهن بالمنزل و هو وجود الأطفال.(كاميليا ابراهيم، ،ص93)

2-دراسة كليجر:

قد تعرضت بحوث عدة للقلق و الذنب الذي ميز الأمهات العاملات فقد لاحظت كليجر أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات (كاميليا ابراهيم، ،ص94)

دراسات جزائرية سابقة:

1-دراسة مليكة بن زيان:

دراسة بعنوان "عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية "تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول أثار عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة و تأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها و كذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة و قد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي فرضية رئسية تطرح فيها الباحثة متغير مستقل و متغيرين تابعين على النحو التالي:

1-خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل.

2-خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال.

3-خروج الزوجة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة.

4-خروج الزوجة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة،و اعتمدت على العينة القصدية نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين و عينة الدراسة شملت 35 زوجة عاملة هن موظفات بالبرج الإداري بجامعة متنوري بقسنطينة و للتأكد من ثبات أداء جميع البيانات و المثمثلة في الاستمارة تم تطبيقها و إعادة تطبيقيها،و تراوحت المدة الفاصلة بين عمليتي التطبيق الأول و الثاني 15 يوما .

و أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي كالتالي:

-مسؤولية الزوجة العاملة داخل الأسرتها و خاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها.

-الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفية كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال و مراقبة سلوكهم غم مساعدة الزوج لها في ذلك .

-إن الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله و الاعتناء بهم أي الخروج عن مفهموم دور الزوج التقليدي الذي يترك أمر تربية أطفاله لأمهم فقط.

- تمسك الزوجة العاملة بعملها و لأجل التوفيق بين عملها الخارجي و الأعباء الأسرية تلجأ الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بدقة و استخدام الأدوات المنزلية.

-ان الزوجات العاملات حافزهن الأساسي لخروج للعمل هو الحصول على أجر حتى تتمكن من المساهمة الايجابية في النفقات المعيشية الأسرية.

2-دراسة غيات حياة:

دراسة بعنوان "الضغوطات الثقافية و الاجتماعية التي تعاني منها المرأة العاملة في المواقع القيادية ،و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة صراع الأدوار التي تعاني منها المرأة القيادية،و تضمن الدراسة عينة مكونة من 200 امرأة عاملة في موقع قيادي شملت مجموعة من المجالات نذكر مهنا (مديرات المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها،رئيسات أقسام المستشفيات،و الإدارات،مديرات في مؤسسات صناعية و تجارية رئيسات مصالح الخدمات الاجتماعية،مفتشات في الجمارك).

و من أجل التحقق من الفرضيات قامت ببناء مقياس الدراسة المتمثل في استبيان يدرس الضغوطات و صراع الأدوار عند المرأة القيادية انطلاقا من دراسات السابقة.

كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الإحصاء الوصفي من أجل حساب النسب المؤوية و اعتمدت على أسلوب الإحصاء الاستدلالي و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين صراع الأدوار و بين الضغوطات التي تعاني منها المرأة العاملة في المواقع القيادية.

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المرأة كربة بيت و بين قيامها بمهامها القيادية.

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ضغوطات الثقافية و الاجتماعية التي تواجهها المرأة و بين قيامها القيادية.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين المرأة المتزوجة و عير المتزوجة من حيث القيام بمهامها القيادية (لصالح المرأة غير المتزوجة).

-توجد فروق دالة إحصائيا بين المتزوجة و غير المتزوجة من حيث الضغوط النفسية (لصالح المرأة المتزوجة).

3-دراسة ليندة عزازة :

بعنوان" صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية و الالتزامات الاجتماعية " تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول:العوامل التي تساعد الزوجة الإطار في أداء دورها الأسري و الوظيفي و الآثار المترتبة عن خروجها للعمل و تهدف الباحثة من خلال دراستها إلى:

-تحديد صورة الزوجة الإطار و ذلك من خلال تحديد دورها الأسري و الوظيفي و العلاقة الموجودة بينهما .

-محاولة الكشف عن طبيعة و أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة الإطار في حياة المجتمع.

-محاول تبيان الأهمية الحيوية لوعي الزوجة الإطار و دورها في التغيير.

-كسر الصورة النمطية للزوجة الإطار و ذلك من خلال المكانة الهامة و المسؤولية التي تحتلها داخل المجتمع.

-اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة إضافة إلى المنهج الإحصائي في تركيب الجداول و تصنيف البيانات عن طريق نظام فئات التكرارات و النسب المؤوية.و قدرت العينة ب 30 زوجة إطار موزعة على مختلف القطاعات و تتميز أفراد العينة بكونهن إطارات نسوية متزوجات و أمهات لأطفال.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هي كالتالي:

-المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للزوجة الإطار يلعب دورا كبيرا في زيادة وعيها بحقها و بقدراتها و أدوارها و مكانتها من خلال ما نقوم به من أدوار عامة و خاصة.

-إن صورة الزوجة الإطار لا يمكن أن تكتمل إلا من خلال ما تؤديه من أدوار أسرية ووظيفية و أن نجاحها في أداء هذه الأدوار مرهونا بما يلي :طبيعة المرأة في حد ذاتها ظروف العمل التي تعيشها الزوجة ،ظروف الأسرية التي تعيشها الزوجة.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا بشكل كبير ،سواء الغربية منها أو العربية أو الجزائرية،فكلها اهتمت بدراسة وضعية الأم العاملة،فمنها من اهتم بدراسة دوافعها للخروج إلى العمل،و منها من اهتم بانعكاسات خروجها للعمل على تربية أطفالها إضافة إلى أهم الأسباب التي تتبعها للتوفيق بين عملها الأسري و عملها المهني.فقد استفدنا من خلال هذه الدراسات أن خروج المرأة للعمل كان سببه اقتصاديا أكثر، رغبة في مساعدة الزوج على تحمل مصاريف المعيشية:كما أن مستواها التعليمي له دور كبير في إدراكها لحقوقها،و أهم الصعوبات التي تلقتها في أداء دورها المزدوج بين الأسرة و الوظيفة و هو التقصير في اهتمام بأطفالها كون أن عملها الوظيفي يفرض عليها قضاء ساعات طويلة خارج البيت مما يؤثر سلبا على تربية أطفالها .

الفصل السادس:منهج البحث و اجر ائته

تمهيد

-المنهج

-أدوات الدراسة.

-حدود الدراسة.

-دراسة الحالات.

تمهيد:

إن إجراء أي بحث في علم النفس،سواء كان وصف لظاهرة الفرق بين الظواهر أو دراسة مقارنة،يتطلب منهجية معينة،مع الالتزام بجميع خطوات المنهج المستعمل و الأدوات المحددة فيه.

المنهج:هو وسيلة لتحقيق غاية أو طريقة للتحكم في نشاط و بالمعنى العلمي،وسيلة لإخضاع معطى فكري للدراسة العلمية.(عبد المنعم الحنفي،1978:ص142)

كما يعرفه عبد الباسط المعطى(1985)على أنه ذلك الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث،لتحقيق هدف بحثه و الإجابة على الأسئلة.(محمد مزيان،2002:ص122)

إذا فالمنهج هو ذلك التناول العام،الذي قد يشمل بدوره عدة طرق،و بما أننا في صدد دراسة بحث من البحوث النفسية العيادية،فالمنهج الذي سنتبعه سعيا منا للوصول إلى التحديد الإجرائي للفرضيات و كذا دراسة أبعاد الإشكالية هو المنهج الإكلينيكي.

المنهج الإكلينيكي:و هو في جوهره عملية تستخدم للوصول إلى قرار و تكوين نموذج ملائم لتشخيص موضوع الدراسة و يعتمد على عدة تقنيات:دراسة الحالة،ملاحظة،المقابلة و الاختبارات النفسية.

أدوات الدراسة:

أ-دراسة حالة:يعرفها جون روتر على أنها المجال الذي يتيح للأخصائي النفسي أكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من تشخيص الحالة.

ب-المقابلة:يعرفها الن روس بأنها عبارة عن علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصيين أو أكثر،الشخص الأول هو الأخصائي،ثم الشخص أو الأشخاص الأخرين الذين يتوقعون مساعدة فنية محورها الأمانة و بناء العلاقة الناجحة فهي مجال للتعبير عن الانفعالات و

المشاعر و الاتجاهات الفردية،كما تعتبر وسيلة أساسية في تشخيص الحالات المرضية و في تشخيص الأطفال المتخلفين دراسيا أو دراسة بعض السلوكات المظطربة للتمدرسين.(مروان أبو حويح ،عصام الصفدي،2001:ص45)

-حيث استخدمنا في هذا البحث كل من:

المقابلة نصف الموجهة:يتدخل فيها الأخصائي فيطرح أسئلة المقابلة في موضوع معين.

المقابلة الفردية:تتم بين فردين،الأخصائي النفسي و الحالة.

ج-الملاجظة العيادية:هي المشاهدة المركز بكل اهتمام لشيء ما أو ظاهرة معينة من أجل دراستها و استخلاص النتائج منها.(محمد مزيان،2002:ص122)

حدود الدراسة:

أ-حدود زمانية:اقتصرت الدراسة على موسم الدراسي 2016-2017.

ب-حدود مكانية:(حالتين في المنزل)(حالة في المحل).

ج-العينة:تم اختيار العينة القصدية ،و عينة بحثنا خاضعة للمقاييس و الشروط التالية:

1-أن تكون الأم عاملة خارج المنزل.

2-أن تكون الأم لديها أطفالا صغارا.

و استخدمنا دراسة الحالة لأجل جمع البيانات و المعلومات في العلاج و التشخيص بحيث تتضمن دراسة عميقة و دقيقة لتاريخ الحالة.

-دراسة حالة:الأولى

1-البيانات الأولية:

-**اللقب**:خ

-**الاسم**:ش

-**جنس**:أنثى

-**السن**:41

-**المستوى دراسي**:3ثانوي

2-الحالة المدنية:

-**متزوجة**

-**أم لطفلة عمرها 6 سنوات.**

-**مدة الزواج**:2009(8سنوات)

3-الحالة المهنية:

-**الوظيفة** :كاتبة

-**مدة الخدمة**:12 سنة

-**الحالة الاقتصادية**:متوسطة

-**راتب شهري**:20.000دج

-**حالة السكن**:منزل بغرفتين(كراء)

-**نوع الاقامة**:بيت مستقل

4-الهيئة العامة:

-**البنية المرفولوجية**:لا يوجد لها اعاقة جسدية أو عقلية.

-**اللباس**:لباس عادي

-**الاتصال و اللغة**:التواصل جيد منفتحة و تتكلم بطلاقة و متفهمة

-**المزاج و العاطفة**:حنونة مع المحيطين بها،اجتماعية،بحكم عملها يتطلب الأخد و عطاء في الكلام.

-**النشاط العقلي**:مثقفة ذات خبرة في مجال عملها.

-**العلاقات الأسرية**:لها صداقات لسيما مع الأشخاص الذين تتعامل معهم يوميا في ميدان العمل.

-**نوع المشكل**:مشاكل الأم العاملة مع أبناءها و مدى أثر ذلك على تربية الأطفال.

-**جدول المقابلات العيادية:**

رقم المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	مكان إجراء المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من إجراء المقابلة
الأولى	2016-06-02	في المحل	15 دقيقة	تقديم أنفسنا و التعرف على الحالة
الثانية	2016-06-05	في المحل	20 دقيقة	طرح بعض الأسئلة

الثالثة	2016-06-06	في المحل	20 دقيقة	

-المقابلة الأولى:02-06-2016(15 دقيقة)

-أخذت فيها المعلومات الشخصية اللازمة .

-المقابلة الثانية:05-06-2016(20 دقيقة)

هل مقر عملك بعيد عن بيتك؟:نعم بعيد

ما هي مدة ساعات عملك؟: أعمل من9 صباحا حتى 16:00

هل ساعات عملك متوصلة؟ نعم أخد فترة من أجل الغداء من 12:00حتى 13:00و في هذه فترة لا يمكنني العودة فيها الى المنزل بحكم المنزل بعيد عن مقر عملي.

كيف تعودين إلى المنزل بعد طول عملك اليومي؟:متعبة .

ما هو دافع خروجك للعمل؟:كنت أعمل قبل زواجي فقط من أجل المتعة و عدم البقاء في المنزل و لكن بعد زواجي لم أستطيع التوقف لأن راتب زوجي لا يسد حاجيات الأساسية و بالتالي الدافع الذي يجعلني أعمل حاليا هو الدافع الاقتصادي.

هل أنت راضية عن عملك؟لا لست راضية.

هل يساندك زوجك و يوافق على عملك؟:هو يوافق على عملي و لكنه لا يساندني فهو لا يشارك معي أو يتقاسم أعمال المنزل و هو يحب كل شيء مرتب و في مكانه .

هل يعارض أهل زوجك خروجك للعمل؟نعم هم معارضون لخروجي للعمل،بسبب عدم رغبتهم في تحمل مسؤولية عناية بابنتي.

بما أنك أم لطفلة أين تتركينها حين ذهبك للعمل؟:منذ أن أنجبتها أخدت عطلة أمومة لمدة 3 أشهر بعدها تركتها عند والدتي لكي تعتني بها،أخدها فقط في أيام العطلة أسبوعية أي بيومين الجمعة و السبت.

و ماذا عن الرضاعة الطبيعية؟:بحكم عملي لم أستطيع أن أعتني بابنتي و بما أن أمي هي التي كانت تعتني بيها كانت ترضعها الرضاعة اصطناعية.

-المقابلة الثالثة:06-06-2016(20دقيقة)

كيف تحسين اتجاه ابنتك بكونك لم تكوني معها طيلة وقت؟:دائما أحس بالذنب اتجاهها لأنني لم اعتني بها و لأنه أصلا لا أراها إلا يومين في الأسبوع بحسب قولها(مشبعتهاش)

ما هي درجة تأثير عملك على طفلتك و هل أثر ذلك على سلوكها؟:بالنسبة لي هي كبيرة لأنني لم أحظى بالاهتمام بها كباقي الأمهات و لاسيما في سنواتها الأولى،نعم أثر على سلوكها فبنتي أصبحت عنيدة جدا و غيورة و لاسيما من أقرانها و هناك جفاء بينها و بيني حيث أنها تناديني باسمي عوضا بماما .

في رأيك هل عطلة الأمومة كافية للاعتناء بطفلتك؟:كلا لم تكن كافية للاعتناء بابنتي.

هل يمكن لك تلبية حاجيات ابنتك مادية و المعنوية؟:لا يمكن لي تلبية الحاجيات المادية و المعنوية لطفلتي، خاصة المعنوية بحكمها بعيدة عني طول وقت.

هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب:نعم

هل تعتقدين أن كثرة الأطفال يمنع من تحقيق التوازن بين مسؤولية العائلية و المهنية؟:نعم أكيد فأنا لولا الحاجة المادية لكنت ماكثة في المنزل من أجل الاعتناء بابنتي فأنا بسبب ما عانته ابنتي منذ ولادتها و هي تنتقل بين منزلي و منزل أمي لم أرغب في إنجاب لأنني حقا أشعر بالذنب اتجاهاها .

هل العمل هو السبب في عدم اهتمامك بطريقة أفضل بطفلتك؟:نعم فأنا لو كنت ماكثة في المنزل لكانت بجواري و اهتممت بها.

ملخص المقابلات:الحالة ش خ البالغة من العمر 14 سنة عاملة و أم لطفلة ،من خلال الأسئلة و المقابلات التي أجريتها معها اتضح أنها غير راضية على عملها و ان الدافع الرئيسي لخروجها للعمل هو الجانب المادي،و ذلك من أجل أن تساعد زوجها في تغطية متطلبات الحياة (لدفع إيجار السكن و غيرها...) و هذا الأخير يضيف عليها ضغط كبيرا كونها غير راضية على ابتعادها الدائم عن ابنتها و عدم تمكنها من اعتناء بها و تربيتها بالرغم من أن ابنتها تعتني بها جدتها (من طرف الأم) إلا أنها تقول في بعض الأحيان أنها لا تتفق مع أمها في طريقة التربية ،كما قالت أنها تشعر بالذنب اتجاه تقصيرها في البقاء مع ابنتها،و أن ابنتها أحيانا لا تحب العودة مع أمها بل تفضل البقاء مع جدتها و تقول الحالة أنها عانت مع ابنتها لحين أصبح عمرها 4 سنوات كونها لاحظت جفاء ابنتها اتجاهها و عدم إبداء لأي رد فعل اتجاه غيابها أو وجودها مما دفعها إلى إدخالها الروضة بجانب مقر عملها و أخدها معها إلى المنزل،تقول الحالة في البداية وجهت صعوبة إلا أنها تعودت بعد مدة و ذلك كوني تفطنت في سنوات الأولى و تقول أنها ضلت على هذه الحالة إلى حين أصبح عمرها 6 سنوات و دخلت المدرسة حيث تدريس خالتها و التي تهتم بها و بعد انتهاء الدوام المدرسي أعيدها معي للبيت.

-دراسة حالة:الثانية

1-البيانات الأولية:

-**اللقب**:ع

-**الاسم**:ز

-**جنس**:أنثى

-**السن**:47

-**المستوى دراسي**:2ثانوي

2-الحالة المدنية:

-**متزوجة**

-**أم لطفلين(بنت 13سنة،ولد 8سنوات).**

-**مدة الزواج**:15 سنة

3-الحالة المهنية:

-**الوظيفة** :مساعدة محاسب

-**مدة الخدمة**:25 سنة

-**الحالة الاقتصادية**:متوسطة

-**راتب شهري**:40.000دج

-**حالة السكن**:3غرف،سكن اجتماعي.

-**نوع الإقامة**:بيت مستقل

4-الهيئة العامة:

-**البنية المرفولوجية**:لا توجد إعاقة جسدية أو عقلية.

-**اللباس**:مهتمة بحالها.

-**الاتصال و اللغة**:تملك حسن التواصل و متفهمة.

-**المزاج و العاطفة**:اجتماعية و تعبر عن أفكارها.

-**النشاط العقلي**:مثقفة تمتلك تجارب هامة في الحياة.

-**العلاقات الاجتماعية**:تمتلك علاقة جيدة مع العائلة و لكن لها بعض المشاكل في ميدان العمل.

-**نوع المشكل**:مشاكل الأم العاملة مع أبناءها و مدى أثر ذلك على تربية الأطفال.

-**جدول المقابلات العيادية:**

رقم المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	مكان إجراء المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من إجراء المقابلة
الأولى	2016-08-18	في البيت	15 دقيقة	تقديم أنفسنا و التعرف على الحالة
الثانية	2016-08-19	في البيت	15 دقيقة	طرح بعض الأسئلة
الثالثة	2016-08-20	في البيت	20 دقيقة	

-المقابلة الأولى: 18-08-2016(15 دقيقة)

-أخذت فيها المعلومات الشخصية اللازمة .

-المقابلة الثانية19-08-2016(15دقيقة)

أنا مرهقة هكذا بدأت الحالة ع ز توصف لي التعب و الجهد عند عودتها إلى المنزل.

هل مقر عملك بعيد عن منزلك؟نعم بعيد جدا.

ما هي مدة ساعات عملك؟: أعمل من9 صباحا حتى 16:00

هل ساعات عملك متوصلة؟ نعم متوصلة أخد فترة من أجل الغداء من 12:00حتى 13:00و مقر عملي بعيد عن منزلي بحيث لا أستطيع الذهاب للمنزل .

كيف تعودين إلى المنزل بعد طول عملك اليومي؟:جد متعبة.

ما هو دافع خروجك للعمل؟:كنت أعمل قبل زواجي من أجل عدم البقاء في المنزل و لكن بعد زواجي استمرت في العمل من أجل رفع مستوى الاقتصادي للأسرة خصوصا أن زوجي بطال.

هل أنت راضية عن عملك؟لا لست راضية بسبب مشاكل في المهنة و لعدم وجود الوقت لترتيب البيت و الاعتناء بالأطفال.

هل يساندك زوجك و يوافق على عملك؟:نعم موافق خاصة أنه بطال و لكن لا يساعدني في أمور المنزل بصفة منتظمة.

هل يعارض أهل زوجك خروجك للعمل؟نوعا ما لأنهم محافظون.

بما أنك أم لطفلين أين تتركينهم حين ذهبك للعمل؟: أم زوجي، منذ ولادتي لابني و ابنتي و ماعدا عطلة الأمومة (3 أشهر)هي التي كانت تشرف على رعايتهم إلى هذا الحين حسب قولها (هي لربتهم).

و ماذا عن الرضاعة الطبيعية؟: اعتمدت على الرضاعة اصطناعية بسبب غيابي عن المنزل طوال اليوم و لربح الوقت و لكونها سريعة التحضير.

-المقابلة الثالثة: 20-08-2016(20دقيقة)

كيف تحسين اتجاه طفليك بكونك لم تكوني معهم طيلة وقت؟:أحس بالذنب بسبب عملي طوال اليوم و غيابي عنهم فترة طويلة أحس بتقصير في مسؤولياتي اتجاههم.

ما هي درجة تأثير عملك على طفليك و هل أثر ذلك على سلوكهم؟:يؤثر كثيرا بسبب عملي و غيابي عنهم تعلق أطفالي بأم زوجي (جدتهم)خصوصا ابنتي الكبرى بحيث تنادها ماما و أنا تناديني باسمي و حسب قول الحالة (ضورني من تقولي نتي ماشي ماما ماشي نتي لربيتني)و تقول نعم أثر في سلوكهم و لقد لاحظت تراجعهم في تحصيلهم الدراسي كما أنهم أصبحوا أنانيين و عنيدين و لا يسمعون لما أقوله(حسب قولها ما يطيعونيش و راني خايفة كي يكبروا يولوا عاقين)اظافة إلى اكتسابهم سلوكات سيئة كالكذب و سرقة و تلوم الحالة نفسها أي أنهم وصلوا إلى هذه الحالة بسبب غيابها عنهم.

في رأيك هل عطلة الأمومة كافية للاعتناء بطفليك ؟:أبدا لم تكن كافية.

هل يمكن لك تلبية حاجيات طفليك المادية و المعنوية؟:لا يمكنني نظرا لغيابي عنهم طوال الوقت،يصعب علي معرفة ما يحتاجونه.

-هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب:نعم

هل تعتقدين أن كثرة الأطفال يمنع من تحقيق التوازن بين مسؤولية العائلية و المهنية؟:نعم أكيد فكثرة أطفال سيزيد من مسؤوليتي اتجاههم و لكوني عاملة فهذا سيمنعني من تحقيق التوازن(و حسب قولها أنا زوج و راني حصل فيهم) .

هل العمل هو السبب في عدم اهتمامك بطريقة أفضل بطفليك؟أكيد بسبب العمل المنزلي الذي ينتظروني فلا أهتم بهم جيدا.

-**ملخص المقابلات:**الحالة ع ز البالغة 47 سنة عاملة و أم لطفلين ،من خلال الأسئلة و المقابلات التي أجريتها مع الأم اتضح أنها التبعات الاقتصادية و صعوبة المعيشية،اضافة أن زوجها بطال الأمر الذي دفعها للعمل، و خروجها من بيتها لأوقات طويلة جعلها تواجه صعوبات كبيرة في التعامل معهم و جعل فجوة بينها و بين طفليها لعدم تلمسها احتياجاتهم خصوصا أنها تعود إلى البيت مرهقة و لا تقوى على عمل شيء لأبنائها و زوجها و تضيف أتمنى أن "أعود ست بيت"و أتفرغ لتربية أطفالي و احتياجاتي زوجي فهي أعباء كبيرة و بحاجة إلى متابعة طوال اليوم.

-دراسة حالة:الثالثة

1-البيانات الأولية:

-**اللقب**:ب

-**الاسم**:أ

-**جنس**:أنثى

-**السن**:30

-**المستوى دراسي**:جامعي (ليسانس)

2-الحالة المدنية:

-**متزوجة**

-**أم لطفل عمره** 4 سنوات.

-**مدة الزواج**:6سنوات

3-الحالة المهنية:

-**الوظيفة** :معلمة

-**مدة الخدمة**:5سنوات

-**الحالة الاقتصادية**:متوسطة

-**راتب شهري**:37.000دج

-**حالة السكن**:4غرف

-**نوع الإقامة**:بيت مستقل.

4-الهيئة العامة:

-**البنية المرفولوجية**:لا يوجد لها إعاقة جسدية أو عقلية.

-**اللباس**:مهتمة بحالها

-**الاتصال و اللغة**:تستعمل لغة جيدة كما أنها تعبر بوضوح

-**المزاج و العاطفة**:حنونة لكنها عصبية

-**النشاط العقلي**:واضحة جدا و تعبر بطريقة واضحة.

-**العلاقات الأسرية**:اجتماعية ، لكن لها مشاكل مع أهل الزوج

-**نوع المشكل**:مشاكل الأم العاملة مع أبناءها و مدى أثر ذلك على تربية الأطفال.

-**جدول المقابلات العيادية:**

رقم المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	مكان إجراء المقابلة	مدة المقابلة	الهدف من إجراء المقابلة
الأولى	2016-09-01	البيت	15 دقيقة	تقديم أنفسنا و التعرف على الحالة
الثانية	2016-09-02	البيت	20 دقيقة	طرح بعض الأسئلة
الثالثة	2016-09-03	البيت	20 دقيقة	

-المقابلة الأولى: 01-09-2016(15دقيقة)

-أخذت فيها المعلومات الشخصية اللازمة .

-المقابلة الثانية:02 -09-2016(20دقيقة)

هل مقر عملك بعيد عن منزلك؟: نعم بعيد

ما هي مدة ساعات عملك؟:من 8:00الى 11:30صباحا،13:00الى 5:30 مساءا

هل ساعات عملك متوصلة؟ نعم ماعدا فترة استراحة الغداء من 11:30الى 13:00

كيف تعودين إلى المنزل بعد طول عملك اليومي؟:جد متعبة خصوصا أن عملي يتطلب جهد فكري و عضلي.

ما هو دافع خروجك للعمل؟:الدافع لكوني متحصلة على شهادة ليسانس(حسب قول الحالة ماقريتش باطل)و لرفع المستوى الاقتصادي .

هل أنت راضية عن عملك؟ليس كثيرا بسبب التعب و الملل من العمل الروتيني و تقصيري في حق ابني.

هل يساندك زوجك و يوافق على عملك؟:يوافق لكن لا يقدر مدى تعبي طول نهار فهو عند عودته للمنزل يحب أن ألبي كل احتياجاته(حسب قولها ما يحسنش عوني) و لا يساعدني في شؤون المنزل .

هل يعارض أهل زوجك خروجك للعمل؟معارضون بسبب سوء التفاهم بيني و بين أهل زوجي.

بما أنك أم لطفل أين تتركينه حين ذهبك للعمل؟: مربية

و ماذا عن الرضاعة الطبيعية؟:كوني عاملة و غائبة عنه طول وقت اعتمدت على الرضاعة اصطناعية.

-المقابلة الثالثة:03 -09-2016(20دقيقة)

كيف تحسين اتجاه طفلك بكونك لم تكوني معه طيلة وقت؟:أكيد بالذنب و تقصير في حقي اتجاهه خاصة خلال سنواته الأولى .

ما هي درجة تأثير عملك على طفلك و هل أثر ذلك على سلوكه؟أثر كثيرا فطفلي تعلق كثيرا بمربيته،حتى وصل الحال به أحيانا يبكي من أجلها،و لقد لاحظت عليه أنه يحب الجلوس و لعب لوحده .

في رأيك هل عطلة الأمومة كافية للاعتناء بطفليك ؟:أبدا لم تكن كافية.

هل يمكن لك تلبية حاجيات طفليك المادية و المعنوية؟:أقوم بتلبية حاجياته المادية لكن المعنوية ليس كثيرا بحكم أنني غائب عنه طول نهار.

-هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب: نعم

هل تعتقدين أن كثرة الأطفال يمنع من تحقيق التوازن بين مسؤولية العائلية و المهنية؟:أكيد يمنع و دليل على ذلك أنني أسعى إلى تنظيم الإنجاب لكي أستطيع التوفيق بين مهنة و المنزل ،و لصعوبة التربية .

هل العمل هو السبب في عدم اهتمامك بطريقة أفضل بطفلك؟نعم بسبب ابتعاد عن طفلي طوال الوقت.

-**ملخص المقابلات**:الحالة ب أ البالغة من العمر 30 سنة و أم لطفل عمره 4 سنوات ،من خلال الأسئلة اتضح أن سبب خروجها للعمل يرتبط بتعليمها و عملها المهني مناسب مع شهادتها العلمية المتحصل عليها و كذلك لرفع المستوى الاقتصادي ،إلا أنها ليست راضية كثيرا عن خروجها للعمل بسبب التعب و الملل من العمل الروتني جعلها تقتصر في حق طفلها كلها عوامل أفقدت لذة العمل المهني بالنسبة لها و كذلك لعدم تلقيها المساعدة من طرف زوجها و عدم تلقيها التشجيع من طرف أهل الزوج بسبب المشاكل الأسرية و كل هذا أثر على سلوك طفلها.

الفصل السابع:عرض النتائج و مناقشتها.

-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

-خلاصة الدراسة

-التوصيات.

-المراجع.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1-الفرضية الأولى:

غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها:إذ تبين أنها لا تعود إلى منزلها في منتصف النهار و هذا يعني أنها لا ترى طفلها الذي هو بحاجة إليها منذ الصباح حتى المساء لذلك صرحت الحالات بأن الوقت الذي تقضيه الأم مع طفلها غير كافي لاهتمام و الاعتناء به،لأن هذا الأخير يحتاج إلى مجالسة أمه له و التحدث معه لوقت طويل حتى يزداد نمو اللغوي و الاجتماعي ،كما أن عملها لساعات طويلة يجعلها تعود إلى المنزل متعبة و غير قادرة على استقبال أطفالها و هذا يؤثر على نفسيتهم و هكذا يتضح جليا أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها و هذا ما صرحت به المبحوثات.

2-الفرضية الثانية:

عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها يرجع إلى فقدان سند من طرف الزوج:اتضح من خلال دراسة الحالات أن مساهمة و مساعدة الزوج في تأدية الأعمال المنزلية إلى جانب الزوجة ضئيلة في الأسرة و ذلك يرجع إلى القيم الاجتماعية التقليدية.

3-الفرضية الثالثة:

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية الأطفال إلى أسباب اجتماعية:حسب الحالات اتضح أن عدم توفيق الأم العاملة بين مهنتها و عملها داخل المنزل(تربية الأطفال و تدبير شؤون المنزل)يعود إلى أسباب اجتماعية المتمثلة في عدم تلقيها المساعدة من من طرف الغير في اهتمام و تدبير شؤون البيت خلال فترة عملها و هذا بدوره يعود إلى سكنها

المستقل الذي يعرض عليه القيام بكل الأعمال المنزلية لوحدها,كذلك المشاكل الأسرية تظهر في معارضة أهل الزوج لعمل الزوجة و ذلك لأنهم لا يريدون تحمل المسؤولية اهتمام بالطفل،و القلق المستمر و شعورها بالذنب بسبب تقصيرها في مسؤولياتها اتجاها أطفالها ،و بعد مقر العمل عن المنزل و هذا ما يزيد من إرهاق و تعب الأم العاملة.

-نتائج عامة للدراسة :

من خلال دراسة الحالات و مناقشتنا للفرضيات اتضح أن خروج المرأة للعمل ليس في حد ذاته ظاهرة،و إنما نتائج التي تنجم عن مغادرتها للبيت تاركة ورائها مسؤولياتها تجاه أفراد أسرتها،و نخص بالذكر أطفالها الصغار حيث كشفت لنا الحالات أن طول مدة عمل الأم يؤثر سلبا على أطفالها لأن عملها يجعلها لا تستطيع مراقبة و متابعة مراحل نمو طفلها الصغير،كما يظهر هذا التأثير حينما تعود الأم العاملة مثقلة بهموم العمل و تكون مرهقة و متعبة و منه لا تستطيع تحمل أسئلة أطفلها و استفساراتهم،لكونها تصرف طاقتها العقلية و البدنية في العمل ،و يظهر أيضا التأثير حين تعود طفلها على الرضاعة الاصطناعية و تحرمه من الرضاعة الطبيعية،علما أن الكثير من الأبحاث علماء النفس أكدت أن حماية الأم لطفلها و احتضانه و إرضاعه يؤثر في مشاعره و عواطفه و سلوكه كما أنها ترى في تنظيم الإنجاب واجب عليها حتى تستطيع نوعا ما التوفيق بين أدائها المهني و بين أدائها الأسري فهي تحاول التقليل من عدد الأطفال ظنا منها أن كثرة الأولاد يعرقلون عملها و يزيدون من أعبائها لهذا صرحت الحالات أن كثرة الأطفال يمنع من تحقيق التوازن بين المسؤولية الأسرية و المهنية ،كما أنها غالبا لا تستطيع التوفيق بين عملها و رعاية أطفالها و تربيتهم بسبب عدم تلقيها المساندة من طرف زوجها إلا أن هذا الأخير أي عدم توفيقها يعود إلى أسباب اجتماعية منها بعد مقر العمل عن بيتها،و عدم تلقيها تشجيع من طرف أهل الزوج و معارضتهم على خروجها إلى ميدان العمل.

خاتمة الدراسة:

و في الأخير نلمس أن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني و رعاية أطفاله و تربيتهم،و ذلك لأنها تتلقى عراقيل و صعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه أبنائها.و في الوقت نفسه لا يمكن الحكم على أن ظاهرة خروج المرأة للعمل على أنها مشكل يجب حله،أو على أنه من العوامل الهدامة للأسرة و المجتمع،بل أن خروج المرأة للعمل يهدف إلى تطوير أسرتها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

التوصـــيـات

-على المسؤولين التعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الأم العاملة و العمل على التكفل بهذه المشاكل و أخدها بعين الاعتبار،نذكر منها التخفيف من ساعات العمل على النساء حتى يتسنى لهن الوقت القيام بأعمالهن المنزلية و الاهتمام بأسرهن كما يجيب.

-على الأم العاملة التعامل بحكمة ووعي و إدارة و تنظيم دقيق للمهام و الأولويات لكل يوم بيومه حتى لا تصل إلى مرحلة الانهيار النفسي بعد الانهيار الجسدي بسبب تراكم الضغوطات المهنية و مسؤولية التربية.

-على الأم الاستعانة بمن يساعدها في الاهتمام بشؤون المنزل فهذا سيجعلها قادرة على أخد قسطها من الراحة و التفرغ أثناء وجودها في البيت للعناية بنفسها و بزوجها و أطفالها بعيدا عن استغراق الوقت في أعمال المنزل التي تتطلب جهدا إضافيا.

1-الكتـــب:

-أحمد رشوان،حسين عبد الحميد،علم الاجتماع المرأة الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،1988.

-أحمد شلبي،الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي، الطبعة الأولى دار الاتحاد العربية للطباعة، ،1968.

-تغاريد بيضون،المرأة و الحياة الاجتماعية في الإسلام،دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت،بدون طبعة.

-حطب زهير ،تطور الأسرة العربية و الجذور التاريخية و الاجتماعية لقضاياها المعاصرة، الطلعة الأولى ،معهد الإنماء العربي،بيروت،1976 .

-الخول البهي،المرأة بين البيت و المجتمع،دار الكتاب العربي.

-سيد عبد المعطي،الأسرة و المجتمع الإسكندرية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية،1988.

-شريني زكرياء ،تنشئة الطفل و سبل الوالدين في المعاملة و مواجهة مشكلاته، الطبعة الأولى دار الفكر العربي،القاهرة، 2000.

-عبد الله محمد عبد الرحمان،مناهج و طرق البحث الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر الإسكندرية،بدون طبعة،2007.

-عبد الفتاح كاملياء ،سيكولوجية المرأة العاملة، الطبعة الأولى ،دار الثقافة العربية للطباعة، ،1988 .

-عبد المعتال،محمد الجيري،المرأة في التصور الإسلامي،مكتبة وهبة،بدون طبعة،1986.

-علي شلق،المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية، الطبعة الأولى ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 1989.

-عالية الرافاعي،نمو الطفل و رعايته، الطبعة الأولى، دار الشروق،عمان ،1997.

-عبد المنعم الحنفي،موسوعة علم النفس و التحليل النفسي،الطبعة الثانية،مكتبة الاسكندرية،2003.

-فوضيل دليو،علي معري،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،دار البعث منشورات جامعة منشوري،بدون طبعة،1999.

-كاميليا ابراهيم،سيكولوجية المرأة العاملة،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،بدون طبعة،1984.

-كوثر حسين كوجك،تربية الطفل قبل المدرسة،ترجمة سعد مرسي أحمد،القاهرة.

-محمد الأباصيري،المرأة و التربية الإسلامية، الطبعة الأولى ،مكتبة الفلاح،الكويت، ،1984.

-محمد سمير،التربية الأسرية، الطبعة الأولى ،مكتبة الأشوال،مصر، ،1994.

-محمد عبيدات،منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات،وائل للنشر والتوزيع،عمان-الأردن، 1999.

-محمد محمود الخوالدة ،مقدمة في التربية، الطبعة الأولى دار المسيرة، ،الأردن،2003.

-محمد عبد الرحيم،مع الأطفال في طفولتهم، الطبعة الأولى ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،عمان، ،2000

-محمد رفعت،تربية الطفل صحيا و نفسيا من الولادة حتى العاشرة، الطبعة الأولى ،منشورات دار البحار،بيروت 1986 .

-مواهب إبراهيم عباد،إرشاد الطفل و توجيهيه،بدون طبعة،دار المعارف مصر،1998.

-مروان أبو حويج،عصام الصفدي،المدخل إلى الصحة النفسية ،الطبعة الأولى دار النشر و التوزيع،عمان.

-منى يوسف البحري،العنف الأسري،دار الصفاء،الطبعة الأولى،دار الصفاء الأردن،2011.

2-الأطروحات و الرسائل الجامعية:

-غيات حياة"الضغوطات الثقافية و صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية"دكتورة في علم النفس و العلوم التربية،جامعة وهران،2013.

-ليندة عزازة "صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية و الالتزامات الاجتماعية،ماجيستر في علم الاجتماع ،باتنة 2004.

-مليكة بن زيان"عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية،ماجيستر في علم النفس و العلوم التربوية و الأورطوفونية،جامعة قسنطينة 2003.